لانه تبا عارض والنصب اتباعا للمحل ولم يرجح واحدا من الوجهين
وان كان القياس ترجيح النصب وقال بعضهم الرفع في نحو يا زيد العاقل
اكثر مثال النعت المضاف المقرون بال يا زيد الحسن الوجه ومثال المفرد
يا زيد الظريف والظريف والتوكيد يا تميم اجمعين واجمعون والبيان يا سعيد
كرزا وكرز واجاز الكسائي والطوال وابن الانباري الرفع في يا زيد صاحبنا
ومنعه الجمهور لمحض اضافته واجاز الفراء مع رفع التوكيد والنسق المضاف
لانه سمع يا تميم كلكم بالرفع وعلى القطع اى كلكم مدعو قوله واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا اى حكم عطف النسق والبدل حكمهما اذا دخل عليهما
حرف النداء استقلالا لا سوا اوقعا بعد مرفوع ام منصوب لان البدل
على نية تكرار العامل وحرف العطف ايضا كالنايب عن العامل وحرف
العطف فما كان من البدل والنسق مضافا او مطولا او نكرة غير مقصودة
فهو منصوب سوا اوقع بعد منصوب او مضموم وما كان منهما نكرة مقصودة
او علما فهو مضموم سوا كان ايضا بعد مضموم او منصوب تقول يا زيد
ورجلا ويا زيد رجلا صالحا ويا زيد واخانا ويا زيد اخانا ويا زيد وخيرا من
عمرو ويا زيد خيرا من عمرو وتقول يا صاحب زيد وعمرو ويا صاحب زيد
بكر وامثلة ذلك كثيره هذا اذا نويت مع النسق والبدل اعاده العامل
فان لم تنوه جاز النصب كما ذهب اليه المازني والكوفيون فاجازوا
يا زيد وعمرا قال في شرح التسهيل وهو غير بعيد لان المتكلم قد يقصد
ايقاع ندا واحد على اسمين قال ويجوز عندي ان يعتبر في البدل حالان
حال يجعل فيها كمستقل وهو الاكثر نحو يا غلام زيد وحال يعطى فيها الرفع
والنصب لشبهه بالتوكيد والنعت في عدم الصحة لتقدير حرف الندا قبله
نحو يا تميم الرجال والنسا قوله وان يكن مصحوب ال اي اذا كان المعطوف
مقرونا بال نحو يا زيد والحارث جاز فيه الرفع والنصب كالنعت ولم يصر

كالمستقل لامتناع تقدير حرف النداء قبله وقد قرئ بالوجهين قوله
يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار من الوجهين فقيل النصب
وبه قرا جميع القراء الا الاعرج وهو اختيار ابي عمرو وعيسى بن عمر
والجرمي ويونس وقيل الرفع وهو اختيار الخليل وسيبويه والمازني
واختاره المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اى يختار وذلك المسالة
الحركة قبله وفصل المبرد فقال ان كانت ال للتعريف مثلها في الطير
فالمختار النصب لان المعرف يشبه المضاف وان كانت زائده غير معرفه
مثلها في اليسع فالمختار الرفع لبعد شبهها عن المضاف

وايها مصحوب ال بعد صفه ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ... ووصف اي بسوى هذا يرد

لا يجوز ندا ما فيه ال نحو يا الرجل فان قصدت نداه اتيت باي وزدت عليها
ها التنبيه مفتوحه تعويضا عما فاتها من الاضافه ويجوز ضمها اذا لم
يكن بعدها اسم اشاره وهي لغه بني مالك من بني اسد وقد قرئ بها ويجعل
اي وما فيه ال كالاسم الواحد فاي منادى والرجل صفه لها وهذه
الصفه مخصصه لما في اي من الابهام فانها كانت قبل الندا تتخصص بالاضافه
فعوض عنها الصفه لزوما فتوصف اي في الندا بثلثه اشيا الاول
ما فيه ال نحو يا ايها الرجل يا ايها الانسان الثاني اسم الاشاره كقول الشاعر

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... لامر نحته عن يديه المقادر

وتقول يا ايها ذا الرجل ويا ايهذا اقبل وليس من شرط نعتها ان يقترن
بال وفاقا لابن عصفور وشرطه ان لا يصحبه حرف خطاب كما مثل
هذا قال السيرافي وغيره واجاز ابن كيسان يا ايهذاك الرجل الثالث
الموصول المصدر بال كقوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
يا ايها الذين امنوا واليه هذين اشار بقوله وايهاذا ايها الذي ورد ولا يجوز

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)